

## المجلس الخامس والأربعون من شرح كتاب العلم في صحيح

### البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وзд وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

فهذا باب جديد من ابواب كتاب الایمان. من ابواب كتاب العلم في صحيح البخاري يا رب يسر. وهو باب الانصات للعلماء. باب الانصا للعلماء قال ابن حجر عليه رحمة الله الانصات للعلماء السكوت - 00:00:17

والاستماع لما يقولونه. السكوت والاستماع لما يقولونه هذا الكلام من شيخ الاسلام ابن حجر هو كلام جيد من حيث الاطلاق ولكن هذا الكلام يحتاج الى ضبط وتدقيق. ومحله باذن الله تعالى اثناء الكلام على الحديث - 00:00:50

قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا حجاج قال حدثنا شعبة قال اخبرني علي ابن مدرك عن ابي زرعة عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصرت الناس. فقال - 00:01:21

صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرروا بعضكم رقابا بعض قال البخاري عليه رحمة الله حدثنا حجاج والحجاج والحجاج ابن المنهال البصري حجاج بن المنهال البصري. ثقة فاضل وكان صاحب سنة - 00:01:51

كان صاحب سنة ودي مسألة لابد ان نتبه اليها. لأن الكوفة والبصرة من مدائن الرأي ذاع فيها الرأي وقلت فيها السنة. فعندما يأتي راو يقول مترجموه عنه بأنه صاحب سنة اي كان يظهر السنة في بيته كانت السنة فيها قليلة - 00:02:28

ولذلك قال مترجموه عنه وكان من خيار الناس. كلمة او جملة خيار الناس دي تحتاج الى وقفة بسيطة هذه الوقفة ان الشر لا يصدر منه لاحد. سبحان الله! وهذه صفة - 00:03:02

ان احدا لا يمسه منه بشر ولها في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه عندما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله تعالى - 00:03:24

سأله عن العمل فارشدته الى الایمان. وهذا دليل على ان الایمان عمل. والمقصود بالعمل هنا اي العمل الباطن والظاهر لأن بعض اهل العلم قالوا الایمان لما بطن والاسلام لما ظهر. هذا الكلام من قول - 00:03:49

عن ابي عمرو ابن الصلاح وغيره. فما يتعلق بالباطن هو الایمان وما يتعلق بالظاهر هو الاسلام ولكن هذا الحديث دل على ان الایمان ماذا ايضا عمل؟ فيشمل الظاهر ويشمل الباطن الایمان يشمل الظاهر ويشمل الباطن. اذا هناك عمل - 00:04:15

باطن وهناك عمل ظاهر. عمل باطن كحب الله. والانابة الى الله والخوف من الله. هذه كلها اعمال ولكنها اعمال ماذا؟ باطنة. تتعلق بالقلب. وهناك اعمال ظاهرة الصلاة والحج وغيرها من سائر النسك. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمني - 00:04:45

اصلی لان الصلاة من اعمال الظاهر. وقال صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم لان الحج من اعمال الظاهر ولكن في تعظيم الله عز وجل وتعظيم حرماته ذلك ومن يعظم حرمات الله فانها من - 00:05:15

تقوى القلوب. فذل ذلك على ان تعظيم حرمات الله عمل. ولكنه عمل ماذا؟ باطن فسأل ابو ذر النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال الایمان بالله قلت ثم ماذا؟ هناك روايات منها جهاد في سبيل الله ومنها حج مبرور ومنها بر الوالدين - 00:05:39

تنوعت الروايات في ذلك. قلت يا رسول الله فاي الرقاب افضل؟ اذا اردت ان اعتنق رقبة فايها افضل؟ قال اغلالها ثمنا وانفسها عند اهلها الانسان لما يبكي يتصدق برقبة يختار رقبة ايه؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال اغلالها ثمنا وانفسها عند اهلها - 00:06:11  
الجملة الثانية فيها معنى السبب للراوى. ليه هي كانت غالية الثمن؟ ليه؟ لانها نفيسة عند اهلها وال الحاجة النفيسة عند اهلها لو اراد بيعها بثمن بخس ولا بثمن عالي؟ بثمن - 00:06:40

عالم قلت فان لم اجد يا رسول الله ان لم اجد رقبة اعمقها على الوصف المذكور قال ان تعين صانعا او ان تصنع لآخر. العلماء قالوا ان هذا اللفظ هو - 00:07:00

واولى من لفظ الضائع. لأن هناك رواية ان تعين ضائعا. اذا عندنا لفظان ان تعين ضائعا وان تعين صانعة المحققون المدققون يقولون بان رواية الصانع اولى. لماذا؟ لأن الضائع يلتفت اليه فيعيان - 00:07:20

الضائع يلتفت اليه فيعيان. اما الصانع فهو عند الناس مستور فلا يلتفت اليه. يعني ضربنا هناك واحد عنده مصنع وراكب عربية هل حد يتخيّل ان الرجل ده ممكن يكون محتاج - 00:07:44

حد يتخيّل؟ لا حد يتخيّل لكن يمكن لهذا الرجل ان يكون محتاجا. اذا هو قدام الناس كسيب. وعنه دخل وعنده بيت ملك ومش عارف ايه لكنه في الحقيقة محتاج. ولذلك سئل بعض اهل العلم عن رجل - 00:08:05

عنه الدار والدابة والجارية او الغلام. اياخذ من مال الصدقة؟ قال نعم ان احتاج ودي مسألة يعني ليست قانون وانما يتفاوت الناس فيها. كما احب ان اقول مسألة احوال. اسمع الجملة الجاوية دي - 00:08:25

لانها جملة مهمة جدا. قال فان لم استطع يا رسول الله لعندى مال اصدق به ولا عندي رقبة يعني اتصدق بها ولا عندي اي حاجة اعملها. مش قادر اعمل حاجة من الحاجات المذكورة دي. قال - 00:08:44

عليه الصلاة والسلام ان تحجز شرك عن الناس فان تفعل فانها صدقة تتصدق بها على نفسك يا الهي! يعني ممكن الانسان ان هو يمسّل الاخرين بشر ممكّن مثلا بنظره ويبيّن النّظره دي من باب الشر. ممكّن بنكتة لا يلقي لها بالا - 00:09:04

يمكن بكلمة رئيسة تصيب قلب المرء في مقاتلته دون ان ينظر الى ذلك الاثر. الكلمة الصعبة دي عاملة زي السهم الرئيس. السهم لما يكون فيه ريش كتير بيطير بسرعة ويصيب فيقتل بخلاف السهم غير الرئيس. امد اقل امده اقل - 00:09:33

ممكّن طريقة او اسلوب في الكلام يكون اسلوب فيه فظاظة او غلظة او مصادرة على المطلوب او تهكم على الآخر او ازدراء من الآخر. هذا كله من باب الشر الذي ينبغي ان - 00:10:03

احترز منه. والنبي صلى الله عليه وسلم يحذر من هذه المسائل. وان الرجل ليتكلم بالكلمة من س سخط الله لا يلقي لها بالا كلّمة لا يلقي لها بالا دي تعرّب ايه - 00:10:23

يا شيخ هاني هي كذلك حاله عند قول هذه الكلمة لا يلقي لها بالا. جملة حالية بالفعل اذا ممكّن يتكلّم يتكلّم مش واحد بالله. يقوم خابطها وخلاص يبقى انت بتتكلّموا يوم بيديك - 00:10:42

قالب طوب فوق دماغك. وما فيش حاجة ولا قال اي حاجة. لا ينتبه ولا اي حاجة. يقول لك معلش احسن انا اسلوبي فيه شدة دي طريقي لا لابد للانسان ان يتغيّر لما هو افضل. حتى لو كانت هذه عادة الانسان. هناك بعض الناس طريقتهم - 00:11:06

في الخطاب والحديث والموافق تحتاج الى مراجعة والى ضبط. فانظر الى هذه الجملة الجميلة ان تحجز شرك ان تحجز اي ان تجعل بين الناس وشرك حاجزا. يبقى كل انسان ممكّن يبقى عنده شر. اسهل حاجة ان تقع في الشر. واصعب حاجة ان تتجنب الشر. ممكّن - 00:11:26

تحذر زعلك ولا اثار كل حاجة ممكّن تمسّكه تهزأه وتجيّب عليها واطيبة. سهلة ولا صعبة؟ سهلة جدا. لكن اصعب حاجة ان انت تكظم غيظك وتتجاوز عنه وتتغافل. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما سأله - 00:11:56

الا الصحابة عن القوي او عن الشديد. قال او قال الناس الذي يصرع الرجال ده القوي. مين القوي؟ لو اي واحد صرفه يغلبه بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم مفهوما دقّيقا للقوى والشديد اللي هو الذي يملك نفسه عند الغضب - 00:12:16

ما يجيش حد يقول بقى انا لا بغضب ما بعرفش هنقول ايه. ودي طريقي واسلوبي وشخصيتي كده. لا خطأ. اياك ان تكون خطاء  
واياك ان تزل تجنب ودرن نفسك على امساك اللسان. درن نفسك على امساك اللسان - 00:12:44

كلمة من خيار الناس في كتب التراجم معناه انه لا يصيّب احداً بسوء مش في جيّبه السهام جاهزة. وكل من حاكه بشيء اطلق عليه  
ساماً فاصاب مقاتلته. لا. ما شاء الله - 00:13:04

من خيار الناس ولذلك في حديث عبدالله بن عمرو عندما دخل رجل من الانصار وهذا الحديث عند النسائي واحمد وفي اسناده كلام  
وهذا الكلام من جهة رواية الزهري عن انس اذ ان كثيراً من اهل العلم قالوا بان الزهري لم يدرك انسا. فرموا هذا الحديث - 00:13:24  
بالانقطاع وبالانقطاع يوهن الخبر ويوهن. فهذا الحديث في اسناده كلام. ولكن هذا الحديث فيه فوائد من هذه الفوائد ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال يدخل عليكم الان رجال من اهل الجنة - 00:13:56

طيب لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا يدخل عليكم ولان رجال من اهل الجنة ايه اللي يحصل؟ كل العيون تتوجه الى مين؟ الى  
ذاكم الداخل يا ترى مين اللي داخل ده؟ وبالفعل دخل رجل من الانصار تنتطف لحيته من وضوءه قد علق نعليه في يده الشمال -  
00:14:19

اذا استفينا من ذلك ان اللحية دي من صفات مين؟ اهل الجنة. يبقى الناس اللي مبشرين في الجنة وهم في الدنيا بيعملوا ايه؟  
بيطلقوا راحهم. وبعددين قد علق نعليه في يده - 00:14:40

شمال وهذا يدل على ان المستقدرات وما كان في معناها انما تباشر بالشمال. يعني لو واحد مثلاً عاوز يتتنخم واحد عاوز ان هو يستمال  
حاجة فيها قذارة. الحاجات دي كلها بيعملها بايه؟ بایدھ - 00:15:00

الشمال يريد ان يقطع البول تطهرا بالماء او بالجamar. الكلام ده كله بايدي ومنين الشمال او مال يمين ليه بقى؟ لما هو لما هو مستلطف  
مشروع ليس اكل شرب الى غير ذلك. المهم النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الخبر تلات مرات. يتلوه - 00:15:20  
عليكم الان رجال من اهل الجنة تلت مرات. وفي كل مرة كان ذلك الداخل هو ذلك الرجل الانصاري العجيب ان هناك علماء بهتمون  
بتسمية المهمات من الاسماء واردة في الاخبار. هذا الرجل لا يعرف له اسم. مش عارفين اسمه ايه؟ المهم عبدالله بن عمرو بن العاص  
وقال له اني لا - 00:15:50

هيسيبيه عبدالله بن عمرو بن العاص بقى ده صومه قوام وكان اية في العبادة. لما النبي بشر واحد تلات مرات هم اهل الجنة. عبدالله  
بن عمرو يعمل فيه ايه بقى؟ ربنا يعيشه. ربنا ببارك فيه. مكتوبة له يا عم عقبالنا. احنا لو - 00:16:20  
كنا موجودين كنا نقول الكلام ده. ايوة يا سيدى بقى حد قدرك مثل هذا الكلام غفر الله لنا جميعاً. لكن هو لا. فهو راح لذلك الانصاري  
وقال له اني لا - 00:16:40

بيت ابي حصل خلاف بيني وبين ابويها فاقسمت الا ادخل على ابي ثلاث ليال قلت له والله ما انا داخل الدار تلات تيام. فان رأيت ان  
تؤويوني حتى تمضي هذه الليل فعلت - 00:16:56

ابات عندك تلات ليالي دول لغاية لما ايه ابر بقسم. الرجل الانصاري قال له تعال. عبدالله بن عمرو بيقول فلم اره يقوم من الليل شيئاً.  
انا بقى رايح بيات عنده علشان يشوف بقى الرجل بيصللي ازاي وبيعبد ربنا ازاي - 00:17:16

ان في هناك بعض المساكين لهم معايير في الصلاح. قوام بيختتم القرآن مرة كل يوم. ان هو ان هو وبعضهم لما يروح يشوف  
اخت اخت صوامة قوامة. طب هنعمل ايه بصوامة قوامة - 00:17:38

صوم قوامها دي لنفسها ولذلك في حديث ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة صوامة قوامة ولكنها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي  
في النار طب هي صوم قوامة وبختتم القرآن مرة كل يوم. ولكنها جريئة على زوجها. طب اذا كانت هي على الجيران - 00:17:56  
بتؤذينهم بلسانها. فقال هي في النار. الجيران دول لقوها ولا اكلوها ولا كسوها ولا شربوها ولا عالجوها طب لو كانت تؤذي زوجها  
بلسانها تروح فين بقى؟ يعني اذا كانت تؤذي جيرانها بلسانها - 00:18:19

في النار طب تؤذى زوجها بلسانها؟ الله المستعان. نقط ولك ان تكمل هذه النقط يبقى الصوام القوامة كانت متوعدة بالنار لأن لسانها

ليس باللسان السوي لسانها ده مفلوتو الفاظها غير منضبطة. ما نقولش بقى معلش احسن وهي كده زي المدب. اللي في قلبها بتقوله.  
ايه اللي في قلبها بتقوله دي - [00:18:39](#)

ايه اللي في قلبها بيقوله ده ستؤني جيرانها بلسانها. قال في النار عبدالله بن عمرو بقى راصد الراجل. هي عمل ايه بقى بالنهاه؟ منتظر  
بقى ان هو يقوم يتسرح عشان يصوم طول النهار. وبعدين بيجي بالليل بقى ياخذ بقى نبطشية القيام من بعد العشاء لغاية الايه -  
[00:19:13](#)

الفجر فعبدالله بن عمرو بقى شف بيعمل يعني بي العمل ايه؟ الراجل بييجي بالليل يقوم رايح نعساه طب هيصحى دلوقت. طب بعديه  
ساعة. طب هيمنتظر الناس كلها تنام. الناس الراجل يفضل نايم لغاية صلاة الفجر. عادي جدا - [00:19:35](#)

ويوم نصلی الفجر بس لو قام قلق قبل الفجر مش هيشغل المروحة والتكييف بقى لغاية لما يبرر نفسه ويرجع تاني ينام لا بيذكر ربنا  
الى صلاة الفجر. بيقول غير اني لم اره يقوم من الليل شيئا. لم يقم من الذي شيئا - [00:19:57](#)

غير اني لم اسمعه يقول الا خيرا. اذا بردك المسألة يبقى هذا رجل ايه؟ من خيار الناس. ليه؟ لانه لا يقول الا خيرا. دي الحاجة اللي  
عاوزين نتدرّب عليها لا تقل الا خيرا. ما تباقاش غلط. الانسان لو تعود ان يبقى غلط هيفضل طول حياته غلط - [00:20:23](#)  
يا سبحان الله سياتي الان في ترجمة بعض الرواية وهو جرير بن عبد الله البجلي انه كان سيدا في الجاهلية ولما دخل الاسلام كان ايضا  
سيدا. انتم عارفين ليه؟ لانه تدرّب منذ الصغر على مكارم الاخلاق - [00:20:50](#)

تدرّب منذ الصغر على مكارم الاخلاق. ولذلك شأن المؤديين لا يؤذبون الناس على حفظ القرآن والحوashi وانما يؤذبون طلباتهم على  
ماذا؟ على الادب. يؤذبون طلباتهم على الادب طب من الذي ادب النبي صلى الله عليه وسلم ابوه مات وامه ماتت وبعدين جده كافله  
مات عمه كفله عنده عيال كتير - [00:21:10](#)

اما مين اللي تولى تأديب النبي صلى الله عليه وسلم؟ مين؟ ربنا سبحانه وتعالى. ولهذا زakah ربه فقال وانك على خلق. والخلق ده  
مش بسيط وانما على خلق عظيم. اذا هذا الراوي - [00:21:42](#)

الحجاج بن من هالبصري ده كان من خيار الناس كان من خيار الناس توفي سنة متين وسبعين هجرية. حدثنا حجاج قال حدثنا  
شعبة وشعبة هنا وشعبة ابن الحجاج ابو بسطام البصري - [00:22:02](#)

ابو بسام البصري ده كان امير المؤمنين في الحديث كلمة امير المؤمنين ده اي لا يفوقه احد في الحديث. لما يكون امير المؤمنين  
يبقى مين اللي فوق منهم؟ ما فيش - [00:22:26](#)

لما يكون امير الناس في الحديث. يبقى مين اللي فوق منه؟ ما فيش. اذا اعلم واحد في الحديث هو مين؟ هو ابو بسطام بعض الناس  
يحلو لهم يقول هذا اعلم اهل الارض. اعلم اهل الارض يا عم الحاج ازاي - [00:22:43](#)

هذا نوع من الاستقراء. وكيف عرفت ان هذا اعلم اهل الارض؟ او هذا افقه اهل الارض. او هذا انجى اهل الارض او هذا اعلم اهل  
الارض في الاصول او في اللغة او او ما الى ذلك. هل انت استقرأت كل - [00:23:00](#)

علماء الارض وخبرتهم فوجدت ما ذكرت هو اعلمهم لأن هناك نوع من الاطلاقات التي فيها لكن لما يبقى الناس المحدثين تجتمع ان  
امامهم وكبيرهم هو فلان يبقى الكلام ده اقبال ولا نقبله نقبله. شعبة ابن الحجاج ابو بسطام. هذا كان امير المؤمنين في الحديث -  
[00:23:20](#)

في عصره. ايضا شعبة كما قال الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث في العراق المشيرة في العراق انها بيئة قل فيها الحديث. لماذا قل  
فيها الحديث؟ قل فيها الحديث لأن كثير - [00:23:50](#)

من الصحابة لم ينزل العراق. في بعض الصحابة عاشوا بالعراق كعلي رضي الله تعالى عنه كعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه  
ولكن الكثرة الكافرة لم تمل ان تعيش في العراق. وبالتالي ضعف العلم بالحديث في العراق - [00:24:13](#)  
اثنين اذا اتاهم الحديث كان يأتيهم من طرق في اسنادها كلام. واحد يكون ضعيف واحد مش معروف عنه العلم. واحد ممكن يكون  
بيختلف الاحاديث. وبالتالي كان الحديث يرد كثيرا في بيئة العراق - [00:24:33](#)

وبالتالي لم يقبل الناس على الحديث في العراق من الذي نشر معرفة الحديث في العراق؟ مين؟ شعبة. ولو لا شعبة ما عرف الحديث في العراق سبحان الله! الجهد الثاني لهذا الرجل الفاضل اللي هو شعبة انه اول من وضع علم اسمه علم - [00:24:53](#)  
الرجال يبقى اول من وضع علم الرجال هو مين؟ وشعبة ابن الحجاج طيب ثم تلقف هذا العلم عنه يحيى ابن سعيد القطان. تلقف العلم عنه يحيى ابن سعيد القطان. ثم تأتي المرحلة الثالثة وهي مرحلة مين؟ الامام احمد وعبدالرحمن ابن مهدي - [00:25:18](#)  
الامام احمد عليه رحمة الله هو طبقة متاخرة عن طبقة مين؟ شعبة الامام شعبة وضع اسس علم الرجال. وقال هؤلاء رجالنا فاين؟ رجالكم. وقال مع معرفة الرجال من الدين. لاننا عندما نعرف الرجال نستطيع ان نحكم على هذا الحديث. اهو صحيح - [00:25:47](#)  
ام ضعيف ام لا ابو بسطام رأى بعض الصحابة كناس عليه رحمة الله وغيره عليهم جميعاً رحمة الله. وروى عن ربعمائة من التابعين روى ان ربعميٰت تابعيٰ كان له شعبة روى عن ربعميٰة تابعيٰ. طبعاً ده يعني نسبة كبيرة جداً تدل - [00:26:16](#)  
وعلى صبره وسعة علمه. توفي عليه رحمة الله سنة مية وستين من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال شعبة اخبرني علي على ابن مدرك وعلى بن مدرك هذا كوفي. يبقى عندنا الاثنين الاولانيين مصربيين بعد كده ينتقل - [00:26:47](#)  
اسناد الى الكوفي على ابن مدرك. علي ابن مدرك ثقة كوفي ذكر ابن حباس انه سمع من أبي مسعود الانصاري. الصحابي الجليل أبي مسعود الانصاري. طب هو لو سمع من أبي مسعود الانصاري - [00:27:21](#)  
هو ايها؟ تابعيٰ. لأن تابعيٰ هو الذي يروي عن الصحابي ولو حدثاً واحداً. يبقى على ابن مدرك عده بعض أهل العلم انه من التابعين لسماعه من الصحابي أبي مسعود الانصاري البكري. توفي - [00:27:41](#)  
سنة مية وعشرين من الهجرة. عن أبي زرعة عن أبي زرعة أبو زرعة ليس راوي الحديث المتأخر. اللي هو بيزرع الرازي. ودي مسألة احياناً بعض المحققين يهجمون هجماً على على اه اللعلام فيأتون بالاعاجيب. يأتون بالاعاجيب - [00:28:01](#)  
يعني من الملح في هذا الباب ما اذكره كتاب الفصل وهناك من قال الفصل في الملل والاهواء والنحل ابن حزم عليه رحمة الله متوفى سنة ربعميٰة ستة وخمسين من الهجرة - [00:28:31](#)  
ابن حزم يذكر ان من شيوخه الحميدي يعني يذكر يعني حديث باسناده فيذكر من احد الشيوخ في هذا الاسناد الحميدي الراجل المحترم اللي هو المحقق فذكر ترجمة الحميدي تلميذ ابن حزم - [00:28:55](#)  
الحميدي له كتاب اسمه جذوة المقتبس. فراح نائل ترجمة الحميدي صاحب جذوة المقتبس الحميدي هنا هو شيخ البخاري ما بينه وبين صاحب جذوة مقتبس اكتر من تلتيمٰت سنة فانظر الى هذه الخطأ وهذه الوهله الشديدة وهذا رجل محقق ولهم كتب سيارة. ولكن لم - [00:29:22](#)  
انتبه. او ربما وهذا خطأ قاتل يعهد الرجل الى بعض تلامذته المتسرعين الذين لا ينتبهون فيجمعون المد دون ان ينظر هو. يقوم حاطط مد تلامذته في الكتاب ويقوم كاتب ايها؟ تحقيق فلان وانتهى الموضوع - [00:29:55](#)  
لا قرأ ولا راجع ولا شاف ولا اي شيء. اما هذا او ذاك ابو زرعة هنا يا اخواني يا ترى هو اسم ولا هذه كنية؟ احنا عندنا تلات حاجات اسم وكنية ولقب - [00:30:15](#)  
عمر ابن الخطاب يبقى ده ايها؟ اسمه ابو حفص ده ايها؟ لقب. ولا كنية ها؟ كنية. طيب لما نقول الفاروق يبقى ده ايها؟ لقب. يبقى اذا هذا لقب لما نقول - [00:30:32](#)  
هذا الرجل ابو زرعة. كلمة ابو يبقى على طول ده ماذ؟ ده كنية. لكن احياناً بيبقى الكنية هي الاسم. احياناً الكنية بالكتبة الاسم. وبالتالي اختلف الناس اختلافاً بينا في اسم ايها - [00:30:57](#)  
سرعة قيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل هرم وقيل اقوال اخرى غير ذلك. اقوال كثيرة في اسم ايها زرعة وابو زرعة هذا حفيد جرير ابن عبدالله البجلي. فهو ابو زرعة - [00:31:17](#)  
ابن عمرو ابن جرير اذا مين جده؟ جرير ابن عبدالله اللي هو راوي الحديث. يقال بان جرير انجب له عمرو ثم مات في خلافة عثمان بعد ان انجب مين؟ ابو زرعة. يعني الراجل خلف الولاء وايه؟ ومات - [00:31:37](#)

فصارت رواية الابن عن مين؟ عن جده. يعني صار رواية ابو زرعة عن جده اللي هو مين؟ جرير ما هو ابو زرعة ابن عمرو ابن جرير ابن عبدالله البجلي. يبقى مين جده؟ جرير ابن عبدالله البجلي اللي هو الصحابة. اذا - 00:32:06

هذا الرجل تابعي يروي عن الصحابة ومن في طبقتهم. طبقاتهم اللي هم بقى الكبار التابعين وما الى ذلك بقى الناس اللي هم اقل من الصحابة قليلا. ولذلك روى عن جده وروى عن ابي هريرة - 00:32:26

وروى مرسلا عن عمر بن الخطاب وعن ابي ذر. اذا روى عن بعض الصحابة مباشرة عن بعض الصحابة بالواسطة. اللي هو مين؟ ابو زرعة ابن عمرو ابن جرير ابن عبدالله البجلي - 00:32:46

وهو ايضا كوفي عن ابي زرعة عن جديه وجرير هو جرير ابن عبدالله البجلي قيل اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنة. وهذا هو الحق. وق قيل الثانية للتمريض والتضعيف. الاولى على سبيل الحكاية. قيل - 00:33:08

الثانية للتمريض قيل بانه اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما وهذا الكلام هناك بعض الادلة عليه. ولكن لا يخلو دليل من ضعف او مقال لا يخلو دليل من ضعف او مقال. ولكن الثابت انه اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنة. اسلم - 00:33:41

في السنة العاشرة ويدل على ذلك حديث الباب. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استنصرت الناس. النبي صلى الله عليه وسلم يبتسماه عالمة الرضا ودائما البشوش البسوم يبقى ده دلالة على العفو والصفح. وذلك في عام الوفود - 00:34:11 اتى وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا النبي عليه الصلوة والسلام يخبر بان الله تعالى يضحك والضحك ثابت عن الله عز وجل. ولكن ليس كضحك الناس حاشاه وتعالى - 00:34:36

ماذا قال الناس؟ الناس بتوع اليومين دول لو سمعم بان ربنا يضحك قال لك ازاي يضحك ازاي؟ الكلام ده كلام فاضي ويقعد يحرك دماغه. احنا اللي بنضحك يبقى لو قلنا بيضحك اذا ده اثبات المشابهة والمماثلة. اذا لابد من نفي المماثلة. اذا جاء - 00:34:59 الهي الناس كفار ولسه جايin في الطريق يسلمو. واول ما قاعدin عشان يسمعوا الاسلام سيموا ان ده ربنا ايه؟ بيضحك. ماذا قالوا؟ الناس اللي هم لسه جايin داخلين الاسلام الناس اللي هم بيتظروا من الاسلام ان هو معاني شريفة - 00:35:19 الاسلام مش مكن. اسلام معاني شريفة. ايه اللي حصل؟ قالوا ما عدنا خيرا من رب يضحك انا اقول لك حاجة لو ابنك عمل غلط قلت له والله لا ماسكك من وقتكم والبتاع. انت قلبته له وشك بقى وتوعدت له - 00:35:42

والبتاع وبعدين قمت وابتسمت له ايه اللي يحصل لولا؟ اللي يحصل في الولاء؟ خلاص ايه؟ رحمة ربنا. رح ترمي له. يعرف ان ان التبسم ده عالمة الصفح والعفو والمغفرة. ما عدمنا خيرا من رب يضحك. سبحان الله! ولذلك - 00:36:04 من اسماء الاسد عباس. انت عارفين عباس ليه؟ لانه شديد العبوس الاسد لما تبص له عمره ما بيضحك بيضحك ازاي؟ طب بص كده الاسد كده هو لما يفتح بقه معناه ده بيضحك؟ لا الله الا الله. تبقى انت بالفعل عامل زي العصفورة الغلبة المسكينة اللي مش قادرة تفهم حاجة. عارفين - 00:36:28

العصفورة مش عارفينها؟ الرجل اصطاد عصفورة وحطها في المخلة بتاعتته قعدوا يشوفوا مكان لها ما تلتقاش مكان راح رابطها عند مؤخرة الحمار يعني ربطها كده بالحزام من ورا كده فاصبحت تحت مؤخرة الحمار. كان الجو باردا - 00:36:54

وكان الحمار يعني عنده اسهال. فاطلق او فاطلق بطنه على العصفورة فالعصفورة قالت ورحمة هذا الصياد لقد رحم البرد ان يصيبني فجعلني هكذا. شف الدماغ القليل. يعني هي ما فيش دماغها ان هي محبوسة - 00:37:19 واللي في دماغها ان هي متصاب. ولا في دماغها ان هي مربوطة من رجلها. ولا في دماغها اي معنى. الحاجة الوحيدة ولا في دماغها ان اللي نزل ده غرقها الحاجة الوحيدة ان هي ايه ادفت من البرد - 00:37:44

ما رأيكم في تصرف هذه العصفورة؟ ذكاء ام حمق؟ والله سنجده كثيرا من الحمقى هذه الايام لا يلتفتون الى كليات الامور. وانما تصرف قلوبهم عن الامور ليعيشوا في جزئية و يجعل الامر كله في هذه الجزئية. بهذه العصفورة الحمقاء. جرير بن عبدالله الباجلي كان النبي صلى الله عليه وسلم كل ما يشوفه - 00:38:00

يبتسم بيترسون وده ادب ان احنا نوزع الابتسامة على الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة. لما تقابل الناس يا سيد ابتسم في وجهه. ولكن لا تبسم تكلفا - 00:38:32

وانما تبسم صدقة ده انت تأخذ حسنة لو قلت لك دلوقتي كل ما واحد تقابله ادفع الف جنيه. انت لو عندك ملابسين يخلصوا ولا مش هيخلصوا؟ هيخلصوا. طب كل ما تقابل واحد تصدق بصدقة - 00:38:50

الصدقة احسن ولا الف جنيه الصدقة احسن. النبي صلى الله عليه وسلم قال تبسمك في وجه اخيك صدقة. اذا هذه مسألة جميلة. جرير بن عبد الله البجلي كان في الجاهلية سيدا. وشرف - 00:39:10

فالناس بحسن خلقه. ودي المسألة اللي بتعجل الانسان سيد بين الناس. حسن الخلق ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما الناس تنازعوا مين اللي يحط الحجر الاسود على الكعبة تنازعوا قالوا اول واحد هيدخل نتحكم اليه. طلع مين اللي دخل؟ النبي صلى الله عليه وسلم. رضوا به حكمها - 00:39:31

فن لما كان موصوفا به من الصدق والامانة وهذه ينابيع حسن الخلق. الصدق والامانة. او حش صفة الكذب. اعوز بالله لان تبتلي او لان تبتلي بكل معصية افضل من ان تكون كذابا - 00:39:59

يعني انت لو ابتليت بالمعاصي افضل من ان تكون كذابا حاجة صعبة جدا كان في الجاهلية سيدة. يدل على ذلك اثر عمر عندما كان يلقاء كان يقول نعم انت في الجاهلية ونعم السيد انت في الاسلام - 00:40:25

سبحان الله الانسان لما يكون متربى صحي في الجاهلية وهو في الجاهلية نبيل لما يدخل اسلاميا برضك ايه يبقى نبيل يبقى نبيل وهذه المسألة لو سطردنا فيها يكون فيها الكلام الكثير. توفي عليه رحمة الله سنة - 00:40:48

خمسين من هجرة النبي محمد سنة خمسين من هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع اذا حديث الباب دليل على انه اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بسنة. لان - 00:41:11  
حجۃ الوداع كانت في السنة العاشرة ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الحادية عشرة وسميت هذه الحجۃ بالوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع فيها الصحابة وقال لعل - 00:41:39

لا القاكم بعد عامي هذا. فكانه كان يودعهم صلى الله عليه وسلم قال استنصرت الناس او استنصرت لي الناس هل الانصات بمعنى السكوت كما ذكر ابن حجر عليه رحمة الله في صدر كلامه على - 00:41:59

الباب ليس معناه السكوت فقط. ولكن له معنى اخر ادق. والدليل على ذلك قول الله الله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فلو كان الانصات والسكوت لكان المعنى اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وايه؟ واسمعوا. او اسكتوا. الله - 00:42:26  
اسمعوا له واسكتوا ولكن هناك معنى ادق من مجرد السكوت. لان الانسان ربما يسكت ولكن يكون منشغلًا يكون منشغلًا هو يسكت. ولكن يكون منشغل بدليل انك لو سأله بعد سكوته عما سمع - 00:42:53

لن تجده قد وعي شيئا. وبالتالي الانصات سكوت مع المراعاة والاصغاء. المراعاة اللي هو شدة الانتباھ مع المراعاة يعني مراعاة ما اسمع. يبقى يبقى فيها انتباھ شديد والاصغاء يبقى الانصات سكوت بس مش سكوت بس. فيه اهتمام وفيه ازهار - 00:43:18  
اه اهتمام واصباء. طب والاصباء؟ في اللغة بمعنى الميل. يقال صفي الشيء اي ما لا ومنه قول الله تعالى فقد سقط قلوبكم اي مالت الى غير ذلك القول. فالاصباء معناه - 00:43:52

ميل القلب عند سماع الحديث ميل القلب يبقى قلبك ده كله بيتجه للحديث الذي يقال هذا معنى ماذا الانصات. اذا الخطبة ديت خطبة مهمة في تاريخ الاسلام. فيها معالم الدين. فيها - 00:44:16

اصول ينبغي ان ينتبه الناس اليها وان يرعنوها حق رعايتها. وبالتالي مش مجرد سكوت وسماع بس. ده احنا عاوزين ايه؟ اهتمام والقلب يتعلق بهذا الحديث اذا السكوت مع شدة الاهتمام مع تعلق القلب للحديث. التلاتة دول على بعضهم - 00:44:39  
سمى ذلك ايه؟ انصات. يبقى ما تقولش الانصات معنى السكوت ولكنه سكون خاص. سكوت خاص. قول الله تعالى يوم تمور السماء مورا. قال بعض المفسرين يوم تمر السماء اي تتحرك السماء - 00:45:06

فسر المور بمعنى الحركة. والحقيقة بان المور ليس الحركة. وانما هي حركة مخصوصة فالحركة السريعة المتماثلة هذا معنى المور.  
يبقى مش حركة بس ولكن حركة ايه سريعة ومتماثلة. لان دي ما هي حركة اهي مش كده؟ ودي حركة. صح يا اخواننا؟ الفرق بين  
الاولى والثانية - 00:45:27

مور اي حركة شديدة او سريعة متماثلة. كذلك استنصرت الانصات هو سكوت ولكن فيه معنى ماذا؟ الاهتمام وميل القلب لهذا السمع  
او لهذا الحديث وميل القلب معناه ماذا؟ ان القلب يتوجه الى هذا الحديث. يهتم لهذا الحديث - 00:45:57

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لجحير استنصرت الناس او استنصرت لي الناس. واستنصرت على وزن استفعل واستفعل لها معاني منها  
طلب الشيء منها طلب الشيء. ومنها تحول الشيء وصيروته. عندما نقول استخرج الناس البترول - 00:46:27  
فالاستخرج الناس البترول اي طلبو خروجه بالادوات والبريمات والاجهزة الحديثة. اذا طلبو خروجهم وقد تأتي بمعنى التحول  
والصيروة مثل استئنف الجمل. يعني ايه؟ تحول وصار ناقة الجمل جمل مش كده - 00:46:53

عارفين الجمل والناقة؟ الناقة انتي الجمل. الجمل اللي هو الذكران. فلما نقول استئنف الجمل اي صار ماذا؟ اي صار ناقة تحول الى  
ناقة تحول الى ناقة طيب قوله استنصرت الناس اي ايه؟ سكتهم السكوت الذي به يهتمون - 00:47:21

هذا الخبر يبقى كانه يعني افهم ان جبريل ما قال لهم اسكنوا. كان ممكن يقول لهم اسكنوا لتسمعوا خطبة النبي صلى الله عليه وسلم.  
انها الخطبة الجامحة. ان فيها كذا. ان بحث الناس ايه؟ تهتم - 00:47:49

لانه يقال خرج في ذلك الموسم نحو من مائة الف. تصور بقى مائة الف خرجوا لو الفصل تلاتين طالب ودخلت الفصل كل واحدة.  
هيعلموا ايه؟ تقدر تشرح؟ تقدر تتكلم لو كل طالب قال يا استاز استاز كلهم كده في صوت واحد. تقدر تتكلم كلمة واحدة؟ اذا لابد من  
الانصات. الناس - 00:48:08

بس مش تسكت بس انت تسكت وقلوبها تتعلق باللي هيكلم اللي انا هيكلم به علشان اللي هيكلم بده كلام مهم جدا ببقى كانه  
اسكتهم لاهمية ما سيلقى اليهم. استنصرت الناس - 00:48:38

النبي صلى الله عليه وسلم قال جملا كثيرة. من جملة او من جملة ما ذكر على عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب  
بعضكم رقاب بعض. وفي لفظ في غير هذا الموضع وي - 00:48:58

حكم لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض هذا الكلام خرج مخرج التشنيع لفعل القتل. اذا اباب اصل ان دماء المسلمين  
حرام. فلو ان المسلمين تجرأوا على دماء بعضهم البعض لتشب - 00:49:18

تبهوا بذلك بمن؟ بالكافار. يبقى من الذي يتعرض لدماء البعض اسفحها هكذا جزافا. انهم الكفار. اذا سفك الدماء من غير مسوغ ومن  
غير دليل ولا برهان فيه تشبه بماذا؟ بالكافار. اتنين هل هذا التشبه بالكافار في مسألة القتل؟ يعني - 00:49:47

ثبتوا التكفيير. يعني لو الناس المسلمين دول قاتل بعضهم بعضا. وقتل بعضهم بعضا. اذا اذا تشبهوا بالكافار بكفار؟ لا. بدليل قول الله عز  
وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم. اقتل فيها المشاركة - 00:50:17

فاقتل على وزن افتعل فيها مشاركة ولكنها مشاركة بماذا؟ بالفعل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. فاصلحوا بينهما ولم يقل وان  
طائفتان من المؤمنون اقتتلوا. وهذه لغة عند العرب لغة عند العرب - 00:50:44

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم. فدل ذلك على ان القتال وقع بينهم ومع ذلك اثبت لهم عقد الايمان. اذا خرج هذا  
اللفظ بتشبيه مقتليهم بالكافار مخرج التشنيع والتشرعي. لا اراده الحكم - 00:51:15

والا فهم مؤمنون ويidel على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقاتلاته كفر وقاتلاته كفر. فدل ذلك على ان  
اطلاق الكفر على القتال ليس هذا الكفر ناقلا من الملة. بدليل - 00:51:45

وان طائفتان من المؤمنين قاتلوا. وبدليل ان الصحابة وقع بينهم قتال ولم يكفروا. فدل ذلك على ان اثبات هذا اللفظ ليس اثباتا  
لحكمه. وهناك من يخرج على ذلك ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه عندما قاتل مانع الزكاة سموا بالمرتدين - 00:52:08  
سموا بالمرتدين لأنهم منعوا الزكاة. ووقع في ذلك اشكال عند بعض الناس. والجواب في ذلك. من جهتين. الجهة الاولى انهم صوموا

مرتدين لغة لا حكم فان الارتداد في اللغة هو ادبار عن شيء بعد اقبال عليه. يعني لما يكون - 00:52:37

يعني حاجة مقبلة. وبعد رجعت تاني هيسمى ايه؟ ارتداد يسمى ارتداد. فكل رجوع عن اقبال يسمى هذا رجوع ايه؟ ارتداد. يعني انت لو مسكت كرة وضربتها في حيطة لما ترجع لك تاني يبقى الكرة ديت ايه؟ مرتدة. ببقى ده ارتداد. اذا سموا بالمرتدين - 00:53:04  
لغة لا حكم القول الثاني ان هذا اللفظ خرج مخرج التشنيع والتبشيع. حتى لا يتشبه احد بصنعيهم. يعني لما سموا بالمرتدين عشان نشع فعلهم. اللي هو منع الزكاة. ونقول ان منع الزكاة ده امر بشع - 00:53:33

فلا يفعله الناس. ببقى اذا يمكن اطلاق اللفظ ولا يقصد به حكمه وانما يقصد به ماذا التشنيع او التبشيع. ولهذا ذكر اهل العلم قاطبة ان الكفر هنا ليس كفرا تقليلا عن الملة وانما هو كفر دون كفر. كفر دون كفر اي كفر اصغر اي من باب المعاصي - 00:53:56  
اذا قتال المسلم المسلم من غير استحال هذه المعصية. اما اذا استحل قتله فهذا كفر اكبر. وطبعا كفر اكبر بعد اقامة الحجة واستيفاء المحجة غير ذلك من استيفاء الشروط وانتفاء الموانع - 00:54:26

كما هو معلوم. وفي اية قول ربنا سبحانه وتعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بفتح احدهما على الاخرى  
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء لامر الله يستفاد من ذلك ان الطائفتان - 00:54:47

التي اللتين حصل بينهما اقتتال وقع بينهما التأويل. فالتأويل كان مانعا من اطلاق الانحراف عن ايهم ده متاؤلة ودي متاؤلة. اذا قاتلوا على التأويل. جت طائفة ثلاثة مؤمنة خدت معهم وبينت فساد احد الطائفتين. او بينت الحق في المسألة - 00:55:14  
ومع ذلك جت طائفة من اللاتين دول خرجت عن شرع الله عز وجل فقاتلت الاخرى. نعمل ايه بقى؟ قال فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. دي مسألة مهمة جدا. ولذلك مثل لو في هناك - 00:55:42

واحد فاسد. افترضنا مثلا عننك ابن فاسد. والابن الفاسد ده كذاب وظننان وخائن وغدار وفتان مبتلى بذلك. وبعدين انت مثلا عملت منه موقف. ييجي واحد يقول لك تعال اصلاح ونصلح الابن عليه كده ونعمل وان طائفتان اقتتلوا نبقى - 00:56:02  
نصلح بقى تصلح ايه؟ فالاول لابد ان الابن ده يتصلح. وبعد ما يتصلح يبقى فيه اصلاح معي اخ محمد اذا لابد ان هو نبدل الكذب الى ماذا؟ الى صدق. هذه الافات تحتاج الى توبة الى الله - 00:56:32

الله اذا هذا الابن لابد ان يتوب. بينه وبين ربنا كده يروح لوحده بعيد يتوب لربنا ويستغفر ربنا. شهر شهرين ثلاثة سنة سنتين عشرة شيرين الى ان يتوب ويؤوب ويغسل صدره وقلبه. وعندئذ ايه اللي يحصل؟ نصلح بقى - 00:56:52  
خلاص بقى ما هو بقى زينا بقى. تعال بقى. خلاص ما فيش مشكلة لكن ابنك لا زال على الانحراف وهو مصر على الانحراف خلاص اذا الاستدلال بالاصلاح في ذلك الحال استدلال في غير محله. وانما هو ركوب لمركب الهوى - 00:57:13

اوعوا من الاشتهاء والتلذذ. ما ينفعش. يبقى احنا كده بتدخل الاهواء والاغراض فقال صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا. لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم بعض وخص الرقاب لانها اسرع في القتل من غيرها - 00:57:37  
ما هو لو ضرب في في القلب هيموت لو ضرب في النحر هيموت. بس لما السهم يجي في النحر ممكن يقعد له دقيقتين ثلاثة. في القلب ممكن يقعد له دقيقتين ثلاثة. طب بس لو طير الرقبة - 00:58:05

ايه اللي بيحصل؟ خلاص هيقعد دقيقتين ثلاثة فهي خبطة واحدة وانتهى الموضوع. اذا خص الرقاب ان هذه هي السمة الغالبة في القتل لما فيها من سرعة وشدة. فنسوا الله تبارك وتعالى ان يوقفنا. طبعا في هذا - 00:58:19  
الحديث فائدة عظيمة وهو حسن الانصات لاهل العلم. والانصات ليس المقصود به السكوت انما المقصود به سكوت خاص دكتور الشريف. سكوت خاص. اللي له ايه بقى؟ سكوت مع الاهتمام وميل القلب - 00:58:39

ميل القلب الى ماذا؟ الى ما سيلقى اليه من حديث. نسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وان ييسر امر لنا ولكم وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانه الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:58:59  
آآ واتوب اليك - 00:59:19